الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية تمتاز بغنى بنائها وعمق معانيها بشكل كبير، ولا سيما في علم البلاغة. ويعد علم المعاني احد الفروع المهمة في البلاغة، إذ يبحث في مدى ملائمة تركيب الجملة للسياق والغرض من الكلام. وفي علم المعاني، يعتبر موضوع الكلام الإنشائي جزءا أساسيا، لأنه يتعلق بالتعابير التي لا تحتمل الصدق او الكذب، بل تهدف إلى الإنشاء معنى معين بحسب قصد المتكلم.[1] وباعتبارها اللغة التي اختيرت لنقل الرسائل السماوية، فإن اللغة العربية تتطلب دقة عالية في الفهم والتفسير، إذ ان اي تغيير في الحركات، او في ترتيب الكلمات (التقديم والتاخير)، او في اختيار اساليب الأمر او النداء، يحمل دلالات لاهوتية واحساسات مختلفة لدى المتلقي.

يعلم علم المعاني أن اللغة ليست مجرد تراكيب كلمات، بل هي أداة لنقل المعاني بدقة وفقا لمقتضى الحال. ومن دون هذا الفهم، تفقد البلاغة العربية جوهرها الفلسفي. لذلك، فإن دراسة تركيب الجملة ليست مجرد مسألة نحوية، بل هي محاولة لفهم ما في نفس المتكلم ومقصده العميق.[2] وتعد البلاغة ذات مكانة مهمة جدا في التراث العلمي الاسلامي، إذ تقوم بدور الجسر لفهم جانب الأعجاز اللغوي الذي تحمله النصوص الكلاسيكية. ومن دون منهج البلاغة، يميل الانسان إلى فهم النصوص فهما جامدا حرفيا، مما يؤدي إلى العجز عن ادراك الاسرار المعنوية الكامنة وراء جمالها الظاهري. ولذلك، فإن ضرورة دمج التحليل اللغوي مع النصوص الدينية تعد شرطا أساسيا للوصول إلى فهم شامل وعميق للرسائل الروحية التي نقلها رسول الله ﷺ.[3]

ينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين، هما الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. فالإنشاء الطلبي هو ما يتضمن طلبا يستدعي حصول شيء او الكف عنه.

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥)، ٤٥

[2] Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, (Bandung: Refika Aditama, 2007), hlm. 62.

[3] سيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ١٥-١٦

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

وتندرج تحته صيغ الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء. غير أن هذه الصيغ لا تستعمل دائما في معانيها الحقيقية، فقد يخرج الأمر عن حقيقته ليفيد الدعاء او الإرشاد او الإلتماس او التعظيم، وذلك بحسب السياق. وكذلك الإستفهام قد يخرج إلى معان بلاغية اخرى كالتقرير او الانكار او التنبيه[4]. وتعد هذه الأدوات الخمس دعامة أساسية في تحقيق حيوية الخطاب؛ فالأمر والنهي ينظمان حركة السلوك، والإستفهام يوقظ الادراك الذهني، والتمني يعبر عن عمق التطلع، أما النداء فيشكل مدخلا لإنشاء العلاقة بين المتكلم والمخاطب. وهذه العناصر لا تعمل بصورة مستقلة، بل تتفاعل مع مقتضى الحال الذي يحيط بالكلام ويحدد دلالاته.

إن إنتقال المعنى من المعنى الوضعي إلى المعنى المجازي هو الذي يشكل محور الجإذبية في دراسة البلاغة، وهو ما يدل على أن اللغة العربية تتمتع بمرونة فائقة في التعبير عن المشاعر والاحكام والابعاد الروحية[5]. وتعرف هذه الظاهرة في علم المعاني بخروج الكلام عن مقتضى الظاهر، حيث تتجاوز البنية اللغوية حدودها المعجمية لتبلغ افاقا دلالية اكثر عمقا وسموا. ومن ذلك مثلا ان استعمال النداء في خطاب العبد لربه لا يراد به نداء البعيد، بل يعبر عن القرب الروحي والتعظيم المطلق. وكذلك النهي قد لا يفيد التحريم في بعض السياقات، بل يخرج إلى معان اخرى كالإرشاد او الشفقة.[6] لذلك، فإن التمكن من انماط الكلام الإنشائي يعد شرطا أساسيا لكل من يروم الكشف عن الإسرار البلاغية الكامنة في النصوص التراثية الإسلامية، وذلك لتجنب الوقوع في سوء الفهم الذي قد يؤدي إلى اختزال المعاني الأصلية التي يحملها النص[7].

تزداد أهمية دراسة الكلام الإنشائي الطلبي عند تطبيقها على النصوص الدينية. ومن ابرز المصنفات التراثية التي تزخر بالقيم الروحية والثراء اللغوي كتاب الأذكار للامام النووي. ويعد هذا الكتاب مجموعة من الأدعية والأذكار والتوجيهات العملية اليومية التي جمعت استنادا إلى احاديث النبي محمد ﷺ. وباعتباره كتابا يشتمل على الادعية وإرشادات العبادة، فإنه يتضمن عددا كبيرا من صور الكلام

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

---

[4] الهاشمي، جواهر البلاغة، ٨٢
[5] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ١٢٠
[6] Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, hlm. 65.
[7] عتيق، البلاغة العربية، ٥٨

الإنشائي الطلبي، ولا سيما في صيغ الدعاء والإرشاد والأمر والنهي[8]. ولا يقتصر هذا الكتاب على كونه مجموعة من الأدعية، بل يمثل موسوعة روحية متكاملة للمسلم، تشمل مختلف جوانب الحياة، من لحظة الاستيقاظ حتى العودة إلى النوم. وتكمن خصوصية هذا الكتاب في المنهجية الدقيقة التي إعتمدها الإمام النووي في انتقاء الأحاديث، حيث حرص على إيراد النصوص ذات الأسانيد الواضحة، مما اكسب عباراته طابعا أصيلا يعكس ثراء اللغة العربية وإصالتها.

يعد الإمام النووي من كبار العلماء الذين تميزوا بسعة العلم في مختلف العلوم، كالفقة والحديث واللغة العربية. وتدل مؤلفاته على دقة منهجه وعمق فهمه لمصادر التشريع الإسلامي، ولا سيما في مجال الحديث والتطبيقات العملية في حياة المسلمين. ومن اشهر مؤلفاته كتاب الأذكار، الذي يشتمل على مجموعة من الأدعية والأذكار المأخوذة من احاديث النبي ﷺ، وقد رتبت ترتيبا منهجيا موضوعيا. ولا ينفصل جمع هذه الأدعية عن مكانة الدعاء في الإسلام باعتباره ركنا مهما من أركان العبادة، كما ورد في الحديث الذي رواه الإمام الترمذي أن الدعاء مخ العبادة. ومن ثم يمكن فهم عناية الإمام النووي بصياغة الأدعية وترتيبها في كتابه بوصفها محاولة لتقديم دليل عملي مستند إلى السنة النبوية للمسلمين. كما أن منهجية الترتيب في هذا الكتاب تعكس قدرة الإمام النووي على تنظيم صيغ الطلب والإنشاء تنظيما دقيقا، مما جعل هذا المصنف ذا قيمة تطبيقية إلى جانب قيمته العلمية[9]. ولا تقتصر وظيفة التراكيب اللغوية في كتاب الأذكار على كونها وسيلة للتواصل مع الله تعإلى، بل تحمل أيضا بعدا تربويا ارشاديا يوجه النفس الإنسانية نحو معاني العبودية. ولذلك فإن اتخإذ كتاب الأذكار موضوعا للدراسة البلاغية يعد امرا ذا أهمية بالغة، لما يمثله من مصدر اصيل لتعلم أساليب الدعاء المستمدة من افصح الخلق، وهو رسول الله ﷺ. ومن خلال تحليل صيغ الإنشاء الطلبي في هذا الكتاب، يسعى الباحث إلى الكشف عن الكيفية التي تسهم بها اللغة في ايقاظ الوعي الروحي وتعميق التجربة الايمانية[10].

---

[8] الإمام النووي، الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار (جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٥)، ٢٨

[9] Imam an-Nawawi, *Kitab Induk Doa dan Zikir (Terjemah Al-Adzkar)*, terj. Ulin Nuha (Yogyakarta: Mutiara Media, t.t.), hlm. 34–35.

[10] ابن قيم الجوزية، الوابل الصيب من الكلم الطيب (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٤٧

من الناحية الببليوغرافية، يعد كتاب الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، المعروف اشتهارا باسم الأذكار النووية، من اكثر المؤلفات تمثيلا في تراث ادب الدعاء والذكر في الاسلام. ولا يقتصر هذا الكتاب على كونه دليلا عمليا للعبادة، بل يعد شاهدا بارزا على تمكن الإمام النووي من الجمع بين علم الحديث وعمق الحس اللغوي. وقد جمع فيه الإمام النووي عددا كبيرا من الأحاديث المأخوذة من مصادرها الأصلية، ولا سيما الكتب الستة، وهي صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه، ثم قام بتصنيفها وفق الأزمنة والاحوال التي يمر بها العبد[11]. كما أن البنية المنهجية في ترتيب الكتاب، بدءا من إذكار الصباح والمساء وصولا إلى الأذكار في الاحوال الخاصة، تمنحه نسقا لغويا ديناميا، حيث يتداخل فيه الاسلوب الخبري والإنشائي بصورة سلسة ومؤثرة.

وتكمن القوة الأساسية لكتاب الأذكار في دقة انتقاء الألفاظ، إذ لم يقتصر الإمام النووي على مجرد جمع النصوص، بل حرص على اختيار تعابير ذات اثر نفسي بالغ في نفوس القراء. ويتوافق ذلك مع اصول البلاغة التي تقرر ان فصاحة الكلام تتحقق بمدى مطابقته لمقتضى الحال. وفي هذا السياق، يقدم كتاب الأذكار نماذج متنوعة من الكلام الإنشائي الطلبي التي تعكس مختلف الانفعالات الانسانية في مقام المناجاة، من اظهار الضعف والافتقار، إلى التعبير عن عظيم الرجاء، وصولا إلى غاية التعظيم[12]. كما أن انتشار هذا الكتاب عبر الامصار وتعاقب الأزمان، وكثرة طبعاته وشروحه، يدل على ما ينطوي عليه من جاذبية بلاغية وروحية عميقة. ومن ثم، فإن دراسة هذا الكتاب من زاوية الكلام الإنشائي لا تعد مجرد بحث لغوي، بل هي محاولة للكشف عن سر التأثير الواسع الذي احدثته هذه الادعية في الحياة الروحية للمسلمين في مختلف بقاع العالم[13].

واللافت أن صيغ الإنشاء الطلبي في كتاب الأذكار لا تدل دائما على الطلب بالمعنى الإلزامي التشريعي، بل كثيرا ما تحمل دلالات الدعاء والرجاء والتضرع، وطلب العون من الله تعالى. ومن هنا تبرز أهمية تحليل معاني الكلام الإنشائي الطلبي في هذا الكتاب لفهم أبعاده اللغوية والروحية معا، إذ أن الخطأ في فهم هذه الصيغ قد

---

[11] Imam an-Nawawi, *Al-Adzkar: Doa dan Zikir Pilihan dari Sabda Nabi*, hlm. 5–7.

[12] الجارم وأمين، البلاغة الواضحة، ١٠-١٥

[13] الإمام النووي، رياض الصالحين (جدة: دار المنهاج، ٢٠١٥)، ص. ٣١

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

يؤدي إلى سوء ادراك المقاصد الدينية التي يراد إيصالها[14]. كما تكشف الممارسة الواقعية عن وجود فجوة ملحوظة بين النص المقروء ومستوى فهم القارئ، حيث يقتصر كثير من الناس على النظر إلى فضائل الأذكار من منظور عملي مباشر، دون الالتفات إلى أن قوة الدعاء تكمن أيضا في جمال تركيبه ودقة صياغته. ومن دون الاستعانة بادوات البلاغة، قد يستشكل القارئ استعمال صيغة الأمر في خطاب الله تعإلى، مع أن حقيقتها ليست أمرا على سبيل الإلزام، بل هي تعبير عن غاية التضرع والافتقار، مقرون بادب رفيع في المناجاة.

تزداد هذه الفجوة وضوحا عند النظر إلى واقع الثقافة الدينية في العصر المعاصر، حيث يمارس كثير من الناس، بما فيهم الاجيال الشابة، إذكارهم من كتاب الأذكار دون ان يشعروا بالذوق اللغوي فيها. فالقصور في التمييز بين الأمر على سبيل الإجبار التشريعي (الإيجاب) والأمر على سبيل الدعاء (الدعاء) يؤدي إلى ان تصبح العلاقة الروحية مع نصوص الدعاء سطحية وآلية. ومن الناحية الاكاديمية، تظل أغلب الدراسات حول كتاب الأذكار محكومة بمنهج علم الحديث الذي يركز على صحة الإسناد، او بالمنهج الفقهي الذي يركز على كيفية التطبيق العملي.[15] ونادرا ما توجد ابحاث تتناول بشكل خاص بنية الكلام الإنشائي الطلبي كظاهرة بلاغية تبني علاقة وجدانية بين العبد والخالق. ومع ذلك، فإن الفهم الصحيح لصيغ الإستفهام التي تحمل معنى التعظيم، او النداء الذي يفيد القرب، قادر على تغيير طريقة النظر إلى الذكر والدعاء. ومن ثم، تأتي هذه الدراسة لتسد هذا الفراغ البحثي، وتهدف إلى تقديم أساس نظري ولغوي متين لفهم جمالية الدعاء، بحيث لا يكتفي القارئ بالحصول على الاجر العملي، بل يستطيع الغوص في بحور المعاني الكامنة وراء فصاحة اللسان النبوي[16].

إنطلاقا من المشكلات التي سبق بيانها، تأتي هذا البحث كحل اكاديمي يهدف إلى سد الفجوة بين النصوص الكلاسيكية والفهم المعاصر من خلال منهج البلاغة، ولا سيما علم المعاني. ويقدم الباحث اداة تحليلية شاملة لفك تشابك معاني الكلام

---

14 بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق يوسف المرعشلي وآخرون (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٠)، ٢: ٣١٢

15 Risky Nabilah, "Praktik Dzikir Al-Adzkar Al-Nabawiyah untuk Meningkatkan Kecerdasan Spiritual Santri," *Happiness: Journal of Psychology and Islamic Science*, Vol. 9, No. 1 (2024)

16 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩)، ص. ١١٣

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الإنشـائي الطلبي في كتـاب الأذكـار. ولا يقتصـر الحـل المقترح على مجـرد احصـاء الاشـكال اللغويـة، بـل يسـعى إلى اعـادة بنـاء المعنى بمـا يكشـف الجوانـب العمليـة والنفسـية الكامنـة وراء كل صياغة دعـاء للنبي ﷺ. ومن ثم، يأمل البحـث في تقـديم مساهمة عملية للقراء وطلبة العلم بحيث لا يقعوا في الفهم الجاف، بل يتمكنوا من ادراك العمق العاطفي والروحي لكل اختيار لفظي نبوي.

وتتمثل حداثة وهذا ما يميز هذه الدراسة عن البحوث السابقةفي اختيار موضوع البحث ووجهة التحليل. فبالرغم من وجود دراسات عديدة حول الكلام الإنشائي، الا ان اغلبها يركز على نصوص القرآن الكريم او الادب الخالص، ونادرا ما توجد ابحاث تتناول استخدامه كأداة لتحليل كتاب الأذكار النووي[17]. علاوة على ذلك، تدمج هذه الدراسة بين دقة التحليل البلاغي وروحانية الدعاء، وهو مزيج ملائم جدا للجيل الجديد الذي يظهر اهتماما متزايدا بالجانب الروحي لكنه يحتاج إلى مقاربة لغوية وعقلانية قوية.[18] وهذا ما يميز هذاالبحث عن البحوث السابقة ذات الطابع النصي-القاعدي. ومن خلال التركيز على تحليل تنوع المعاني بحسب السياق، تضيف الدراسة بعدا جديدا في دراسة النصوص الدينية الكلاسيكية، مما يجعلها اكثر حيوية وملاءمة وذات قيمة فكرية في ظل تطورات الدراسات الاسلامية المعاصرة[19].

علاوة على ذلك، يساهم البحث في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب الأذكار بشكل ملموس في تطوير الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، ولا سيما في محاولة دمج علم البلاغة مع فهم النصوص الدينية التي غالبا ما يتم التعامل معها بشكل نصي بحت . فهذا البحث لا يقتصر على الجانب النظري الاكاديمي في اثراء علم المعاني، بل يمتلك أيضا قيمة تطبيقية عالية تساعد القراء ومتحدثي اللغة العربية على ادراك معاني الادعية والأذكار بصورة اكثر حدساً وعمقاً. ومن خلال كشف اسرار كل اداة من ادوات الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء، يسعى الباحث إلى احياء روح التواصل الروحي الكامنة في التراث الفكري الاسلامي الكلاسيكي، بحيث تبقى ذات صلة وتمس الوعي الديني للمجتمع المعاصر،

[17] Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, hlm. 88.
[18] ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ١: ٩٩
[19] الهاشمي، جواهر البلاغة (مؤسسة هنداوي)، ص. ١١٣

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

وخصوصا للمهتمين بالعلم الذين يطلبون القرب العاطفي من خلال انسجام الكلمات النبوية[20].

واستنادا إلى كل ما سبق من أهمية الجانب اللغوي، وظاهرة التحول المعنوي المعقد، والحاجة إلى تفسير الادعية بصورة اكثر شمولية كما تم توضيحه بالتفصيل اعلاه، يرى الباحث ضرورة القيام بدراسة علمية منهجية وعميقة لهذه المادة. ومن خلال منهج علم المعاني، يسعى الباحث إلى تقديم اضافة جديدة لدراسات البلاغة في اندونيسيا، بحيث لا تقتصر على حفظ القواعد، بل تصبح اداة تحليلية عملية للنصوص التراثية الكبرى. وعليه، فقد اعرب الباحث عن اهتمامه وقرر التعمق في دراسة هذه الظاهرة في اطار بحث تخرج بعنوان : "كلام الإنشاء في كتاب الأذكار النووي (دراسة بلاغية)."

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

من خلفية المشكلة التي تم شرحها من قبل الباحث، فإن تحديد المشكلة في هذا البحث هو:

1. وجود شكل من أشكال الكلام الإنشائي في الأحاديث الموجودة في كتاب الأذكار للإمام النووي.
2. وجود تنوع في معاني الكلام الإنشائي، سواء المعنى الوضعي أو المعنى المجازي، في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار.
3. وجود وظائف متعددة للمعنى في استخدام الكلام الإنشائي الطلبي في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار.
4. ضعف الفهم لوظيفة السياق (مقتضى الحال) في تحديد معنى الكلام الإنشائي في نصوص الدعاء والأذكار.
5. وجود احتمال للخطأ في فهم معنى الكلام الإنشائي، خصوصا عندما يفهم شكل الأمر (الأمر) أو النهي (النهي) بشكل حرفي دون مراعاة سياق البلاغة.

[20] Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, hlm. 120.

6. قلة الدراسات التي تحلل بشكل خاص الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب الأذكار باستخدام منهج علم المعاني في البلاغة

2. محور البحث

بناء على تحديد المشكلة التي تم شرحها السابق المذكور ، فإن التركيز على البحث مطلوب في أي دراسة لتوجيه البحث نحو الهدف المحدد. وذلك لضمان عدم حدوث انحراف عن المشكلة في إتمام هذا البحث. وعليه، يقتصر هذا البحث على دراسة الكلام الإنشائي من خلال تحليل صيغِه وتنوع معانيه، وذلك من المقدمة حتى باب الدعاء بعد التشهد الأخير.

3. أسئلة البحث

بناء على تحديد حدود المشكلة التي تم تحديدها، فإن المشكلة في البحث هي كما يلي:

1. كيف تتجلى أشكال الكلام الإنشائي الطلبي في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار للإمام النووي؟
2. كيف يظهر تنوع معاني الكلام الإنشائي الطلبي، سواء المعنى الوضعي (المعنى الوضعي) أو المعنى السياقي، في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار؟
3. كيف تُستَخدَم وظائف معاني الكلام الإنشائي الطلبي بالنظر إلى سياق الكلام (مقتضى الحال) في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار؟

ج. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي تم تقديمها أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو لمعرفة ما يلي:

1. لوصف أشكال الكلام الإنشائي الطلبي الموجودة في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار للإمام النووي.
2. لوصف تنوع معاني الكلام الإنشائي الطلبي، سواء المعنى الوضعي أو المعنى السياقي، في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

3. لوصف وظائف معاني الكلام الإنشائي الطلبي وفق سياق الكلام (مقتضى الحال) في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار.

2. فوائد البحث

بناء على أهداف البحث التي تم شرحها السابق المذكور، يجب أن يقدم هذا البحث فوائد نظرية وعملية كما يلي:

1. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يمكن لهذا البحث أن يسهم في تطوير بحوث علم البلاغة، ولا سيما في مجال علم المعاني المتعلق بتحليل الكلام الإنشائي الطلبي في النصوص الدينية. ومن المتوقع أن يوسع هذا البحث الفهم بشأن أشكال الكلام الإنشائي الطلبي، وتنوع معانيه، ووظائفه، و الذي لا يقتصر على المعنى الحرفي (المعنى الوضعي) فحسب، بل يشمل أيضا المعنى السياقي والضمني (المعنى المجازي) وفقاً لمقتضى الحال. كما يُرجَّح أن يُثري هذا البحث المعرفة في علم اللغة العربية من خلال تقديم تحليل تكاملي يجمع بين الجانب اللغوي وفهم النصوص الدينية، وخصوصاً الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يعزز مكانة علم البلاغة كأداة لتحليل اللغة فحسب، بل يُعد أيضا منهجاً مناسباً لفهم عمق المعاني الروحية في النصوص الإسلامية الكلاسيكية. وعلاوة على ذلك، يُرجَّح أن يصبح هذا البحث مرجعاً أكاديمياً للأبحاث المستقبلية التي تتناول الظواهر اللغوية في التراث الإسلامي، كما يشجع على تطوير دراسة البلاغة بشكل أكثر تطبيقية وسياقية ومنهجية في إطار المعرفة الحديثة.

2. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يُرجَّح أن يُقدّم هذا البحث فوائد متعددة لأطراف مختلفة. فبالنسبة للباحث، يمكن أن يعزز هذا البحث الفهم والقدرة على تحليل الكلام الإنشائي الطلبي وتطبيق نظريات علم البلاغة،

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ولا سيما علم المعاني، في دراسة النصوص الدينية. أما بالنسبة للطلاب أو القراء، فمن المتوقع أن يساعد هذا البحث على فهم معاني ووظائف الكلام الإنشائي الطلبي في الدعاء والذكر، بحيث لا يقتصر الفهم على المستوى النصي فحسب، بل يتمكنون أيضا من إدراك المعنى الأعمق وفق سياقه. كما يمكن أن يُستخدم هذا البحث من قبل المعلمين أو الأكاديميين كمصدر مرجعي في تعليم علم البلاغة أو دراسة الحديث، خصوصاً في توضيح العلاقة بين بنية اللغة والمعنى في النصوص الدينية. وعلاوة على ذلك، يُرجَّح أن يُساعد هذا البحث عامة الناس على تحسين فهمهم للدعاء والذكر في كتاب الأذكار، مما يمكّنهم من ممارستهما بوعي أعمق للمعنى، وليس بصورة ميكانيكية فحسب.

د. مساهمة البحث

بشكل عام، يُقدّم هذا البحث إسهاماً في تطوير دراسة علم البلاغة، ولا سيما في مجال علم المعاني المتعلق بتحليل الكلام الإنشائي الطلبي في النصوص الدينية. يُقدّم هذا البحث تحليلاً لا يقتصر على الأشكال اللغوية فحسب، بل يشمل أيضا تنوع المعاني ووظائف الكلام بحسب السياق (مقتضى الحال)، بحيث يُظهر ديناميكية المعنى في استخدام اللغة العربية، وخصوصاً في الأحاديث الواردة في كتاب الأذكار.

كما يُقدّم هذا البحث إسهاماً في إثراء منهجية دراسة كتاب الأذكار، الذي غالباً ما يُدرس من زاوية الحديث والفقه، من خلال تقديم منظور البلاغة كأداة تحليلية أساسية. وبذلك، يفتح هذا البحث آفاقا جديدة في دراسة النصوص الدينية بأسلوب تكاملي يجمع بين الجانب اللغوي والفهم الروحي للنصوص.

وعلاوة على ذلك، يرجّح أن يصبح هذا البحث مرجعا للأبحاث المستقبلية، ويُشجّع على تطوير دراسة البلاغة بشكل أكثر تطبيقية وسياقية وملاءمة لاحتياجات فهم النصوص الإسلامية في العصر الحدي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON